@ 507 @ أطعتني رجعوا فلم يطعه فأصابه في جسده فثبت أيوب على أمر ا سبع سنين وسبعة أشهر قاله قتادة وروى أنس عن النبي صلى ا عليه وسلم أن أيوب بقي في محنته ثماني عشر سنة يتساقط لحمه حتى مله العالم ولم يصبر عليه إلا امرأته وروي أن السبب الذي امتحن ا أيوب من أجله هو أنه دخل على بعض الملوك فرأى منكرا فلم يغيره وروي أن السبب كان أنه ذبح شاة وطبخها واكلت عنده وجار له جائع لم يعطه منها شيئا وروي أن أيوب لما تناهى بلاؤه وصبره مر به رجلان ممن كان بينه وبينهما معرفة فتقرعاه وقالا له لقد أذنبت ذنبا ما أذنب أحد مثله وفهم منهما شماتا به فعند ذلك دعا ونادى ربه .

وقوله عليه السلام ! 2 2 ! يحتمل أن يشير إلى مسه حين سلطه ا عليه حسبما ذكرنا ويحتمل أن يريد مسه إياه حين حمله في أول الأمر على أن يواقع الذنب الذي من اجله كانت المحنة إما ترك التغيير عند الملك وإما ترك مواساة الجار وقيل أشار إلى مسه إياه في تعرضه لأهله وطلبه منه أن يشرك با فكان أيوب يتشكى هذا الفعل وكان أشد عليه من مرضه .

وقرأ الجمهور أني بفتح الهمزة وقرأ عيسى بن عمر إني بكسرها .

وقوله ! 2 2 ! في موضع نصب بإسقاط حرف الجر .

وقرأ جمهور الناس بنصب بضم النون وسكون الصاد وقرأ هبيرة عن حفص عن عاصم بنصب بفتح النون والصاد وهي قراءة الجحدري ويعقوب ورويت عن الحسن وأبي جعفر وقرأ أبو عمارة عن حفص عن عاصم بنصب بضم النون والصاد وهي قراءة أبي جعفر بن القعقاع والحسن بخلاف عنه وروى أيضا هبيرة عن حفص عن عاصم بفتح النون وسكون الصاد وذلك كله بمعنى واحد معناه المشقة وكثيرا ما يستعمل النصب في مشقة الإعياء وفرق بعض الناس بين هذه الألفاظ والصواب أنها لغات بمعنى من قولهم أنصبني الأمر ونصبني إذا شق علي فمن ذلك قول الشاعر .

(تبغاك نصب من أميمة منصب %) + الطويل + .

ومثله قول النابغة .

(كليني لهم يا أميمة ناصب) + الطويل + .

قال القاضي أبو محمد وقد قيل في هذا البيت إن ناصبا بمعنى منصب وأنه على النسب أي ذا نصب وهنا في الآية محذوف كثير تقديره فاستجاب له .

وقال ! 2 2 ! والركض الضرب بالرجل والمعنى اركض الأرض وروي عن قتادة أن هذا الأمر كان في الجابية من أرض الشام وروي أن أيوب أمر بركض الأرض فركض فيها فنبعت له عين ماء صافية باردة فشرب منها فذهب كل مرض في داخل جسده ثم اغتسل فذهب ما كان في ظاهر بدنه وروي أنه

ركض مرتين ونبع له عينان شرب من إحداهما واغتسل في الأخرى وقرأ نافع وشيبة وعاصم والأعمش بعذاب اركض بضم نون التنوين وقرأ عامة قراء البصرة بعذاب اركض بنون مكسورة و ! 2! 2 معناه موضع غسل وماء غسل كما تقول هذا الأمر معتبر وهذا الماء مغتسل مثله